العددِ 20 شباط 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
No.20 Feb.2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

العلاقات الجزائرية- اليوغسلافية دراسة في جريدة الجمهورية العراقية 1964- 1967.

م. د. خالد جمال كريم عباس الراوي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد - قسم التاريخ

Algerian-Yugoslav Relations: A Study in the Iraqi Al-Jamahiriya Newspaper, 1964-1967.

Dr. Khalid Jamal Karim Abbas Al-Rawi
khaled.j@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

الملخص:
اتسمت الدراسة على العلاقات بين الجزائر ويوغوسلافيا التي انطلقت بسياق النظام الاشتراكي التعاوني المشترك بالعديد من المجالات العسكرية والاقتصادية والتجارية والتعليمية التي بنيت وفق الاتفاقيات المبرمة بينهما، فقد رسخت وحدة العلاقات الجزائر ويوغوسلافيا بالاعتماد على الجانب السياسي وتوجهت الدولتين نحو رفض الاستعمار الأوروبي الجديد، وبذلك فق لجات علاقات البلدين نحو الإصرار على موقفهما في مواجهة القوى الاستعمارية وتعهدوا بتقديم الدعم للدول المستعمرة ضد الاستعمار بهدف تحقيق حريتها واستقلالها الكامل.

الكلمات الافتتاحية(الجزائر، يوغسلافيا، علاقات سياسية، واقتصادية، وثقافية).

Abstract:
This study examines the relations between Algeria and Yugoslavia within the context of the joint cooperative socialist system. Furthermore, relations developed in the military, economic, commercial, and educational fields through the concluded agreements. Thus, the unity of Algeria and Yugoslavia proceeded with the rejection of neo-colonialism. The two countries insisted on joint cooperation in confronting the colonial powers and pledged to provide support to the colonized countries with the aim of achieving their freedom and complete independence.

Opening remarks (Algeria, Yugoslavia, political, economic, cultural relations).

المقدمة:

اتسمت العلاقات بين الجزائر ويوغسلافيا بالكثير من اسهامات التعاون المشترك في المجال العسكري والاقتصادي والفكري ، مما زاد التعاون بمرور الوقت حتى تباين حرصهم على اتباع نهج تعاون المتبادل في الجانب السياسي والامني الصارم في مسألة القضايا الدولية.

اعتمدت العلاقات بين البلدين على وحدة اساس الجوانب الفكر الاشتراكية ودورهما بما يخص العربية والافريقية، لاحت افاق بروز العلاقات بينهم برافض فكرة الاستعمار الامبريالي لاسيما قيام دولة اسرائيل في الاراضي الفلسطينية، ومن جهة اخرى فان دورهما شهد بتعزيز التعامل النقابي العمالية بين البلدين، فقد اظهرت العلاقات مسارات في التعاون الاقتصادي بهدف النهضة في الجزائر ونقل الكثير من الخبرات بشتى المجلات التي تعد كمرحلة لتطوير ونقل الجزائر الى مصاف الدول التي تغطي حاجتها في الجوانب الاقتصادية دون الاستعانة او حاجة مساعدات الدول الاستعمارية.

بيد ان الرئيس احمد بن بيلا حرص في بناء علاقات وطيدة مع يوغسلافيا وبذلك فقد تأثر بشكل كبير بمرحلة التطورات الاقتصادي اليوغسلافية، مما ركز على جهود الاشتراكية وما تقدمه من دوراً كبيراً بنقل يوغسلافيا الى مصاف الدول المصدرة اقتصادياً، وجه الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو في30 كانون الثاني عام1964 دعوة للرئيس احمد بن بيلا في زيارته الرسمية لبحث اسس طبيعة العلاقات السياسية والاقتصادية، واشارت بعض الصحف اليوغسلافيا بنوايا زيارة الرئيس بن بيلا على انها تمثل اساس تعزيز ترابط العلاقات المشتركة لاسيما الخارجية منها التي تخص الصراعات الدولية واستهدافها دول الشرق الاوسط[1].

أعلنت وكالة انباء الشرق الاوسط ان السفير الجزائري رضا مالك في بلغراد سلّم رسالة الرئيس بن بيلا الى المارشال جوزيف تيتو رئيس الجمهورية يوغسلافيا تؤكد على تبادل العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والتعاون في كافة المجالات[2]، وبالفعل وصل الرئيس بن بيلا الى بلغراد في5 اذار عام 1964 اذ أستقبل من الرئيس جوزيف تيتو وجرت المباحثات نحو ترسيخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين البلدين[3]، واستمرت زيارة الرئيس بن بيلا ليوغسلافيا سبعة ايام التي حرص بها الى التطرق على العديد من قضايا التي تخض الشرق الاوسط لاسيما القضية الفلسطينية، وكذلك رفض المشروع الصهيوني وانتقاد الطرفان ما تقوم له الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا بما تقدموا لإسرائيل من داعم عسكري ومالي لمشروع أنشاء دولة "اسرائيل" في فلسطين، فكان رويتهم للوجود الاسرائيلي في فلسطين بمثابة قاعدة استعمارية تعمل على حفظ مصالحهم الاقتصادية للدول الاستعمارية[4].

بيد ان الرئيس بن بيلا زار مدينة سراييفو والتقى برئيس الطائفة الاسلامية والجمعية الوطنية في مدينة نيس، ثم توجه لزيارة مصانع الفولاذ ومصنع الراديو والالكترونيات، فقد اعجب كثيرً بالتطورات في مؤكدا على تبادل الخبرات بين البلدين، واكدت صحيفة بلغراد ان الرئيس تيتو اشار بنجاح الثورة الجزائرية تعطي الاسس والقواعد التي تخدم حركات التحرر للدول الافريقية في مقارعة الاستعمار والعنصرية[5]، وفي9 اذار عام1964 زار مدينة لاندريكا التي تعد من اكبر المركز اليوغسلافية لإنتاج الحديد الصلب، وبهذا اكدت الرئيس بن بيلا على ضرورة التعاون في مجال تطور المجال الزراعي والصناعي بين البلدين[6].

رُحبت الجزائر بالوفد الاقتصادي اليوغسلافي برئاسة مورا تشا عضو المجلس السياسي الذي صرح عند وصوله الى الجزائر بان المجلس المشترك اليوغسلافي-الجزائري اجتمع أول مرة يوضع دراسة سبل التعاون على الاساس القضائي مع يوغسلافيا[7]، ومن جهة اخرى التقى الوفد الجزائري العمالي برئاسة رابح جيرمان السكرتير الاول للاتحاد العمالي مع وفد النقابات اليوغسلافيّا برئاسة سفيتوزار فوكا اذ تمت مناقشته حول فكرة تبادل الطرفان في قضايا معالجة التغيرات النقابية العالمية وحددا المشكلات العالقة في الطبقات العامة مؤكدين على التعاون النقابي بين البلدين[8].

بضوء استمرار العلاقات عام1965رحب الرئيس بن بيلا بوفد رابطة الشيوعيين اليوغسلافية بدعوة لهم من حزب جبهة التحرير فكانت الاهداف الجزائرية واضحة منها تبادل الوفدان النظر بالعلاقات القائمة بين الحزبين الجزائري واليوغسلافي اذ ركزوا على أهمية مجال التعاون الاقتصادي والتجاري بينهما، كما زار الوفد اليوغسلافي بعض المزارع الجزائرية المسيرة ذاتيا واكد على دعم الجزائر بكل الجوانب الزراعية منها الآلات الحديثة لغرض النهضة الزراعية الحديثة والمتطورة في الجزائر[9]، ومن جهًة اخرى اجتمع وزير خارجيته عبد العزيز بوتفليقة والوفد يوغسلافيا برئاسة وزير الخارجية كوكا بوبوفيتش اذ اكدوا على ضرورة التعاون الاقتصادي بين البلدين، كما ادانا السياسة الحملات العسكرية الامريكية ضد الكونغو[10].

بسياق تلك العلاقات المذكورة اكد راديو بلغراد بان زيارة الرئيس يوغسلافيا جوزيف تيتو الى الجزائر في15نيسان عام1965بانها تعد مصدراً لتعزيز الصداقة والتعاون بين البلدين[11]، وتعهد الرئيسين بدعم الحركات التحريرية العالمية, ونقلت مجلة الشؤون الدولية اليوغسلافية اهمية علاقة البلدين التي ارتبط بجانب الفكر الاشتراكي وتجربتها النضالية, ملمحه اوجه تقارب تلك العلاقات على اساس مناهضة الاستعمار الجديد بالهند والكونغو وفيتنام[12].

بظل حكم الرئيس هواري بومدين استمرت علاقات الجزائر ويوغسلافيا في مسالة التعاون بالعديد من الجوانب العسكرية والاقتصادية والثقافية والتعليمية، وحرصت الجزائر على الاستفادة من الخبرات اليوغسلافية من الجانب الاقتصادي اذ حاولت ان تعزز من نشاطها وتطويرها، كما استقبلت الجزائر الكثير من الخبراء الصناعيين اليوغسلافيين لتدريب العاملين في الصناعات الجزائر، واسهمت العلاقات أيضا على الجانب العسكري في مسالة التعاون بالخبرات على الأسلحة الحديثة والمتطورة(جريدة الجمهورية العدد 653 ، بتاريخ22 تشرين الاول 1965 ، ص2)، وبالفعل سارت الجزائر مع يوغسلافيا نحو دعم فيتنام ورفضت ذريعة التدخلات الامريكية معتبرين وجود قواتها في فيتنام يمثل حقيقة الاستعمار(جريدة الجمهورية، العدد 991، بتاريخ13 تشرين الاول1966، ص2)، ورفض الرئيس هواري بومدين جميع سائل الضغط التي اتبعتها الامريكية بشان صفقات القمح الى الجزائر لضمان إيقاف الاخير دعمها للمقاومة

في فيتنام، وهاجم بشير بو معزة وعلي محساس التدخلات العسكرية الامريكية في فيتنام، وبطريقة أخرى اتبعت الجزائر مرحلة تطوير علاقاتها مع يوغسلافيا من الجانب الاقتصادي دون حاجتها الى المساعدات الاقتصادية الامريكية(جريدة الجمهورية، العدد 1000 ، بتاريخ 22 تشرين الاول1966).

تطورت العلاقات الجزائرية اليوغسلافية عند زيارة الرئيس هواري بومدين الى يوغسلافيا يوم6 تشرين الاول عام1966, فقد وثقت وكالة تانيوغ اليوغسلافية الحوار الرئيسي الذي تمخض عنه توحيد جهود السياسة الخارجية للبلدين بمبدأ التعايش السلمي[13]، ورأى الرئيسي ان الحلول السلميّة لن تأتي دون ايقاف التدخلات القوى الاستعماريّة في الشرق الاوسط التي طالما كانت تخلق القلق والاضطرابات الامنية[14]، وتوصلت نتائج العلاقات الجزائرية اليوغسلافية الى مرحلة التعاون في الجوانب السياسية التي تخص التدخلات الدول الامبريالية لاسيما الولايات المتحدة الامريكية التي بادرت في توجهها على محاربة كل الدول العربية والافريقية التي رفضا الخضوع للاستعمار الأوروبي والإسرائيلي، وهذا ما دفع الجزائر ويوغسلافيا نحو رفض الوجود الاستعمار في الدول العربية والافريقية، وانهمنا على استعداد في محاربة كل اشكال الاستعمار الذي يعمل بالسيطرة اقتصاديا على دول الأخرى(جريدة الجمهورية العدد 992 ، بتاريخ 14 تشرين الاول 1966، ص2).

اتبعت الجزائر بعلاقاتها مع يوغسلافيا على العديد من الاهداف التي اتسمت نحو التضامن الثنائي في مواجهة الاستعمار الجديد العالمي، وسارت تحقيقيات تلك العلاقات على اصدار العديد من القرارات قبل اعلان حرب حزيران عام 1967 التي سلطت الأضواء عليها في المؤتمرات الدولية والافريقية وعدم الانحياز تؤكد بان ما تتبعه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا في مسالة دعمها للكيان الإسرائيلي مخالفاً للقرارات الدولية التي نصت بالحفاظ على احترام سيادة الشعوب الأخرى، فضلا عن ذلك فقد بينت الخارجية الجزائرية واليوغسلافية الى مسالة عدم الاعتراف بالكيان الإسرائيلية مؤكدين بعدم التعامل معها (جريدة الجمهورية العدد1135 ، بتاريخ 9 اذار 1967، ص2).

ففي منتصف عام1967جرى حوار ثنائي بين الرئيس بومدين والرئيس تيتو بشأن بحث الازمة العربية وتصعيد الحرب مع اسرائيل، لذا خرجوا ببيان رسمي يؤكد على ايقاف العدو الانكلو(امريكي الإسرائيلي)، وادركا ان ذلك يتطلب كسب موقف الاتحاد السوفيتي مع الدول العربية ضد اسرائيل[15]، وبذلك استمرت الرسائل والبرقيات بين البلدين التي تركزت على توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فيما تركزت علاقات الجزائر مع يوغسلافيا على ضمان دعمها لقضايا العرب، لغرض أنهاء الكيان الاسرائيلي الذي يعد مهدداً لآمن السلام العالمي, وتكرست علاقات الجزائر مع يوغسلافيا بقرار قطع الاخير علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل والدول الداعمة لها، فيما أوضحت رأيها وموقفها بالضد من العدوان دون أي تحفظ([16])، واستطاع الرئيس هواري بومدين اثناء لقاءه بمبعوث الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز في الجزائر يوم4 ايلول عام 1967اذ ركز على تحديد اوجه التعاون المشترك مع يوغسلافيا لاسيما فيما يخص قضايا العرب وسلط الأضواء على دعم الدول الامبريالية للكيان الإسرائيلي التي عدتها الجزائر ويوغسلافيا مصدر خطر يهدد العالم باسرة([17]).

الخاتمة:

اتسمت العلاقات الجزائرية مع يوغسلافيا على واقع ضمان التعاون السياسي والاقتصادي والاجتماعي وذلك لتحقيق الاستقرار والامان لشعوبهم ، فقد انطلقت العلاقات بين الطرفان نحو افاق النهضة والتقدم النهضة العالمية لاسيما في الدول الغربية بعد ان شهدت تطوراً من الناحية العسكرية والاقتصادية.

يتضح بذلك ان العلاقات بين الجزائر ويوغسلافيا اتسمت بدورهما بالدعم السياسي والعسكري للحركات التحرير الافريقية لاسيما القضية الفلسطينية بهدف نيل التحرير من الاستعمار الأوروبي والتدخلات العسكرية الامريكية، فضلا عن تعزيز علاقاتهما والتزامهما بمسالة النهضة لاقتصادية والصناعية والتعليمية والثقافية.

([11]) جريدة الجمهورية العراقية، العدد66، بتاريخ9شباط عام1964.
([2])جريدة الجمهورية العراقية، العدد86، بتاريخ4اذار عام1964.
([3])جريدة الجمهورية العراقية، العدد87، بتاريخ5اذار عام1964.
([4]) جريدة الجمهورية العراقية، العدد88، بتاريخ7اذار عام1964.
([5])جريدة الجمهورية، العدد89، بتاريخ 8 اذار عام1964.
([6])جريدة الجمهورية، العدد90، بتاريخ 9 اذار عام1964.
(7)جريدة الجمهورية، العدد 194, بتاريخ 10 تموز عام1964.
([8])جريدة الجمهورية، العدد 232, بتاريخ 19اب عام1964.
([9]) جريدة المنار، العدد 2968، بتاريخ 24 شباط 1965.
(10)جريدة الجمهورية، العدد 405, بتاريخ14 شباط عام1965.
(11) جريدة الجمهورية العدد 470 , بتاريخ 24 نيسان 1965.
(12)جريدة الجمهورية, العدد 499 , بتاريخ 25 ايار 1965 .
(13)جريدة الجمهورية, العدد 984، بتاريخ 6 تشرين الاول 1966.
(14)جريدة الجمهورية, العدد 985، بتاريخ 7 تشرين الاول 1966.
(15)جريدة الجمهورية, العدد 1224، بتاريخ 13حزيران 1967.
(16) جريدة الجمهورية, العدد 1225، بتاريخ 14حزيران 1967.
(17)جريدة الجمهورية, العدد 1307، بتاريخ 5 ايلول 1967.